

الأسماء و الصفات ٣ أ

أحمد القاضي

وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى الله وصحبه اجمعين انه كان قد تختلف من يوم امس اه جمع من الاسئلة. فكما وعدناكم نجيب عليها ثم ان شاء الله نستهل درسنا الجديد - 00:00:00

قبل الاسئلة طيب هو اكيد سؤال آآنعم الاخ يقول هل يجوز ان يدعوا الانسان بان يحضر اه مع النبي صلى الله عليه وسلم وما معنى المرافقة؟ لا بأس ان يدعوا الانسان بالحشر مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:15

لان المعية تدل على مطلقة المقارنة لا يلزم من المعية اه ان يكون في واياه في رتبة واحدة واما الوسيلة فانها كما قال صلى الله عليه وسلم منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا اخوك - 00:00:51

وكذلك مما يدل على جواز الدعاء المعية مع النبي صلى الله عليه وسلم قول الله عز وجل فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا - 00:01:11

والرفقة كذلك لا يلزم منها التساوي في المرتبة الناس مثلا اه يكونون رفقة يجتمعهم مثلا مسجد واحد ثم ينفصلون الى منازلهم هذا في قصر مشيد بيت متواضع فالقصد انه لا يلزم من الرفقة ايضا التساوي في المرتبة - 00:01:30

وقد قال كعب بن مالك للنبي صلى الله عليه وسلم او غيره من الصحابة لما قال له سلمي قال اسألك مرافقتك في الجنة ما اطرق النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال فاعني على نفسك بكثرة السجود - 00:01:53

لا بأس بهذا لكن لو سأله منازل النبيين لقل لا ان هذا عدوان. لأن منازل النبيين لا تنبغي الا لهم. تفضل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام. هل التعبد عن طريق قراءة اسماء الله الحسنی؟ المجموعة تسعين - 00:02:07

في صحيح الدعاء اذا كان مراده بالتعبد يعني تأملها وتدبر معانيها فنعم. هذه عبادة لكن مجرد قراءتها ليس ليس هو الدعاء الدعاء المسألة لأن دعاء المسألة كما اسلفنا يصدر لكن لو انه اخذ هذه الورقة التي كتب فيها الاسماء الحسنی المحررة - 00:02:30

ثم تأمل في كل اسم منها فله من ذلك عبادة التدبر فله من الاحصاء المنزلة الثانية لأن معنى قول النبي صلی الله علیه وسلم معنى قول النبي صلی الله علیه وسلم ان لله تسعه - 00:03:05

مائة الا واحدة من احصاها دخل الجنة يتناول ثلاث تمرات المرتبة الاولى هو استنباطها من نصوص الكتاب والسنة الثانية فهم معانيها الثالثة العمل بمقتضها فهو اذا يعني اجال النظر فيها وتأملها فهو يشتغل بالمرتبة الثانية. نعم - 00:03:20

يقول السائل اذا قال اما يستطيع الله تعالى ان يسمع بلا سمع هذا سؤال فاسد لأن هذه الامور امور توقيفية فنحن نقول ان الله تعالى يبصر بعيشه لأن النصوص دلت عليه - 00:03:47

والله تعالى قد قال تجري باعيننا اي بمرء منا اخبر الله تعالى ان له عينين اثننتين كريمتين يبصر بهما حقيقة اما او وكذلك السمع نقول يسمع بسمع سبحانه وبحمده لأن العرب لا تطلق سماع الا من كان ذا سمع. لا تسمى سماعا من ليس بمتخصصا بصفة السمع - 00:04:05

وافتراض الاسئلة هل يقدر ام لا يقدر؟ معلوم ان قدرة الله عز وجل تتعلق بالممكنتات لا تتعلق بالممتنعات بقدرة تعلقت بممكن القدرة تتعلق بالممكنتات. اما الممتنعات فلا. وشيء لم يثبته الله عز وجل - 00:04:32

او يمتنع عقلا لا يتعلق به قدرة يقول السائل هل كل صفة كمال في المخلوق ليس هذا على اطلاقه. ليس هذا على اطلاقه ولا عكسه ايضا كيف ذلك اه ليس كل كمال للمخلوق يكون كمالا للخالق - 00:04:54

فمثلا الولد في حق المخلوق يعد كمالا الولد في حق المخلوق يعد كمالا. ومن لا يولد له يهد في حقه نقصا. فيقال فلان عقيم مسكي

عقيم هكذا بينما في حق الحالق - 00:05:20

الكمال انه لا يلد ولا يولد. لسببين السبب الاول لأن هذا مقتضى توحيد سبحانه في ذاته. لأنه لو كان له ولد وحاشاه سبحانه لكان الولد من جنس أبيه لأن المولود يكون من جنس المولود منه. وهذا ينافي وحدانية الله تعالى. ولهذا من التسلسل من الأعلى - 00:05:39

والأدنى فقال لم يلد ولم يولد الامر الثاني ان الاستيلاد بالنسبة للادميين كمال لأنهم يحتاجون الى الاستناد الرجل اذا بلغ من الكبر عتيا انتفع بولده اما الرب سبحانه وتعالى فهو الغني غنا مطلقا - 00:06:05
فلا يحتاج الى الولد. فلذلك نزه الله نفسه عن الولد. وقال ما اتخذ الله من ولد وكذلك العكس من الصفات ما يكون في حق الرب كاما ويكون في حق المخلوق نقصا - 00:06:26

كالكرياء الله سبحانه وتعالى آآ حقيقة ان يتكبر فهو المتكبر ومن اسمائه المتكبر لانه اهل ذلك ومستحب اما المخلوق فانه محل العجز والقصور فلا وجه لان يستكبر فكان الاستكبار مذمة فيه ولهذا كان المتكبرون يوم القيمة كامثال الذر على سابلة آل فرعون يطاؤنهم - 00:06:42

في اقدامهم. نعم يقول السائل فروخ الجهمية هم المعتزلة. ثم بقية المتكلمين لأن الجهمية هم الذين اسسوا مقالة التعطيل اول من قال بالتعطيل في هذه الامة هل جعد ابن درهم - 00:07:12

كما بينا لكم وكان قد وكان من امره ان انه كان ينفي صفات الرب واسمع حتى قبض عليه خالد بن عبدالله القسري امير العراقيين وخرج الناس يوم عيد الاضحى وقال ايها الناس ضحوا تقليوا - 00:07:35

الله ضحاياكم فاني مضحي بالجعد ابن درهم فانه زعم ان الله ما اتخاذ ابراهيم خليله ولا كلم موسى تكليما ثم نزل من المنبر فذبحه كما تذبح الشاة انشد ابن القيم رحمه الله في هذا ابياتا في نونيته قال فيها ولاجل ذا ضحي بجعد خالد القصة - 00:07:54

يوم ذبائح القرابان اذ قال ابراهيم ليس خليله. كلا ولا موسى الكليم الجاهل شكر الضحية كل صاحب سنة لله درك من اخي قربان فانتقلت هذه المقالة مقالة التعقيب طبعا هو ماذا تعني مقالته؟ حينما قال ان الله ما كلم موسى تكليما انكر صفة الكلام - 00:08:18
وحيثما قال ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا انكر صفة الكلام هذه المقالة وتلقفها الجهم ابن سلطان السمرقندى ثم اشاعها في الافق وكان يناظر عليها كان يخرج باصحابه الى الزمن والمرضى من اصحاب العاهات والعلل المستديمة - 00:08:41

يقول انظروا ايكون الله رحيمها وهذا فعله في فيهم يعني يريد ان يتوصل بذلك الى نفي صفة الرحمة ويحكى انه كان يقول اية في كتاب الله لو استطعت ان احكها لحكمتها. الرحمن على العرش استوى - 00:09:02

ونحو هذه المقالات. فهذا هو اصل مقالة التعطيل في هذه الامة وهي مستمدۃ في الاصل كما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمیة رحمه الله من ابان بالسمعان الذي اخذها عن طالوت - 00:09:19

وطالوت اخذها عن لبيد ابن العاصم عاليهودي هكذا قيل في اه عصر مقالة التعطيل اصولها من جهة يهودية لبيد بن العاصم اليهودي الذي سحر النبي صلی الله علیه وسلم آآ اطلق هذه المقالة واخذها عنه ابان بالسمعان ثم عن ابان ابن سمعان اخذها جعد ابن ابن درهم وكما ان جعد ابن درهم - 00:09:36

في ارض حران وكان فيها قوم من الصابعة المتفلسفة فايضا تلقت افكارهم اه ثم بعد ذلك صار المعتزلة يريدون تلطيف شناعة مقالة الجهمية فقالوا نثبت اسماء دون صفات. ثم جاء بعد ذلك قوم يقال لهم الصفة - 00:10:01

يجلون السلف ويعظمونهم ويشتغلون برواية الاحاديث لكنهم لم يتمكنوا من حل اشكالات بعض بعض المعتزلة او بعض المعتزلة. فبقوا كالشاة العائرة بين القطيعين لا هم تمحيضوا للسنة التي كان عليها السلف الكرام كاحمد والشافعي ومالك وابي حنيفة ولا هم صاروا معتزلة - 00:10:23

الصفاتية كما قلت لكم الاصل فيهم الاثبات لكنه وقع عندهم آآ اشكالاتهم في الصفات الفعلية وفي الصفات الخبرية ومنهم الاشاعرة ومنهم الماتوريدية ومنهم الكلابية وهم اقدمهم ومنهم اتباع ابي العباس القلنسي واتباع الحارت باسد المحاسب يقال لهؤلاء جميعا

بسم الله الاعظم اه يعني قد اختلف في هذا. فقيل ان اسم الله الاعظم هو الحي القيوم الذي ورد مقتربنا في ثلاثة مواضع من القرآن العظيم. ولأن اسم الحي يدل على الصفات الذاتية. واسم القيوم يدل على الصفات الفعلية - 00:11:15

مجموع هذين الاسمين يكون قد حوى اسماء الله الحسنى وقيل ان اسم الله الاعظم هو الله الله لأن الله هو الذي تأله القلوب محبة وتعظيمها وهو مجمع جميع الاسماء ومصيرها اليه. فلذلك يحال اليه - 00:11:40

وورد احاديث لكن فيها مقال في ذكر اسم الله الاعظم اه اما يعني المنافق فقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يقال للمنافق سيد - 00:12:01

وهو من ليس فقط من جهة ان هذا اسم من اسماء الله. ولكن من جهة انه لا يسيد المنافق واطلاقه على غير المنافق آآ ثابت في الشر. فان النبي صلى الله عليه وسلم لما جيء بسعد بن معاذ - 00:12:27

لقد اصيب في اكحله بعد غزوة الاحزاب قال للانصار قوموا الى سيدكم اه فاذا كانت اه السيد بلفظ الاظافه يعني تسيدا مقيدا فلا شك في جوازه لاشك في جوازه - 00:12:45

واما اذا جاء مصدرا بالالف واللام فقد جاء في الحديث السيد الله السيد الله ولكن الذي يظهر والله اعلم ان ان المراد السؤدد المطلقا وان هذا الاسم شأنه شأن سائر الاسماء الحسنى الا الا ما استثنى - 00:13:05

الرحمن والله ونحوها آآ انه يجوز اطلاقه على غير الله عز وجل على اعتبار ان مال المخلوق يليق به ومال الخالق الم ترى ان الله تعالى قال وقالت امرأة العزيز - 00:13:26

وقالت امرأة العزيز وقال الملك انتوني به مع ان العزيز والملك من اسماء الله الحسنى الظاهر انه لا بأس. لا سيما في هذا الزمان الذي لم يعد لفظ السيد دالا على معناه. فان كلمة السيد الان تبذل لكل - 00:13:43

لمن هب ودب ومشى ودرج ولو كان من السوق تأتيه مثلا فاتورة الكهرباء او الماء ومكتوب فيها السيد فلان وليس تحت سيادته احد وانما صارت لازمة للاسم فلا محشور فيها ان شاء الله - 00:14:02

هل يجوز دعاء القنوت. ايه. ايه هذه مسألة خلافية آآ قد قنت النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر كما هو معلوم ولكن آآ الجمهور على حمل ذلك على قنوت النوازل. وذهب بعض العلماء الى ان هذا مشروع حتى في الصلوات المعتادة. والراجح هو - 00:14:20

القنوت في النوازل فقط واما في ما سوى ذلك آآ فلا ويقنت للنوازل اذا نزلت نازلة عامة بال المسلمين وقد اختلف العلماء هل يقنت من شاء او لابد من اذن الامام؟ او يقنت فقط في مسجد الامام الاعظم اقوام - 00:14:52

واعدها والله اعلم انها لا تختص بمسجد الامام الاعظم. بل يقنت في كل مسجد من مساجد المسلمين. لكن آآ باذن الامام حتى لا يختلف الناس في تقدير النوازل فقد يعني يظن ظان ان هذه المسألة نازلة. ويرى غيرها انها ليست بنازلة. وتتفرق كلمة المسلمين. وربما نعى بعضهم على - 00:15:14

انب بعضهم بعضا فينبغي ان يستر الناس عن آآ رأي واحد وقول واحد فيكون هذا من الاحكام السلطانية النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قتلت الناس ايه على كل حال هذا امر قد مضى وانقضى وتم وآآ - 00:15:40

ان يقتل الرجل صبرا هذا موجود يعني الرجل صبرا ليس تعذيبا لانه قطعا قد استيق واصر على مقالته فعقوب بهذه العقوبة. وربما رأى آآولي الامر ان يعزز او يبالغ مثلا في آآ التنكيل لردع غيره عنه - 00:16:07

لهذا ذكر الله عز وجل قطاع الطرق وامر ان يصلبوا او يقتلوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض لا يمكن ان يقع هذا ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب. وكثير من المصالح لا تتحقق الا بنوع مخاشلة وغلطة لقطع جابر السوء والفتنة - 00:16:30

وانما تعالى في اصوات المنافقين والعلمانيين والليبراليين والمتطاولين على مقام الالوهية ومقام النبي صلى الله عليه وسلم من جراء

عدم الراجع آآ السلطاني الذي يمنعهم من آآ الخوض في هذه الامور - 00:16:55

هذا لا يأس لانها جلالة نسبية كما تقول مثل هذا الشيخ الجليل مثلا جلالة نسبية ليست جلالة مطلقة كما يوصف الشاي مثلا بالعظمة قال الله تعالى ولها عرش عظيم الجليل والعظيم ونحوها كلها الفاظ متقاربة - 00:17:14

فاما اضيفت الى الشيء كانت بحسب والجلالة المطلقة لله عز وجل والعظمة المطلقة لله عز وجل قد كان الشيخ محمد ابن ابراهيم رحمه الله يسوغ ذلك ويحيجه ويخاطب الملك بهذا اللفظ - 00:17:40

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده. قال المصنف نفعنا الله بعلمه وغفر له وللمسلمين القاعدة الخامسة ليس كمثله شيء في ابطال التمثيل وبيان طريقة القرآن في النشر - 00:18:00

في كتاب الله ايات محكمة. تدل على توحيد سبحانه وتعالى في اسمائه. وصفاته وافعاله وفي مماثلة المخلوقين لهم في شيء من خصائصه منها. اولا قوله تعالى في سورة الشورى ليس - 00:18:21

قال السعدي رحمه الله اي ليس يشبهه تعالى ولا يماثله شيء من مخلوقاته لا في ذاته ولا في اسمائه ولا في صفاته ولا في افعاله لأن اسماؤه كلها حسنة وصفاته كمال وعظامه وافعاله تعالى اوجد بها المخلوقات العظيمة من غير مشارك فليس - 00:18:41
وتوحده بالكمال من كل وجه ثانيا قوله تعالى في سورة الاخلاص ولم يكن له كفوا احد. رواه ابن جرير رحمه الله بسنده عن لم يكن له شفيعه ولا عجل وليس في مثله شيء. ثالثا قوله تعالى في سورة النحل - 00:19:13

قال ابن جرير رحمه الله فلا تمثلوا لله الامثال ولا تشبهوا لهم فانه لا مثل له ولا شيء وكما ان هذا ناطق الكتاب فهو العقل. فلا يمكن ان يكون الرب المألوه الكامل من جميع الوجوه - 00:19:38

فان هذا العقول السليمة والفطر المستقيم. نعم الحمد لله رب العالمين هذا اصل عظيم وقاعدة متبينة في باب العلم بالله عز وجل وهو ان ليس كمثله شيء سبحانه وبحمده الله سبحانه وتعالى هو المتفرد بصفات الكمال ونوعوت الجلال لا يمكن ان يشركه احد من مخلوقاته في صفة - 00:20:02

من صفاته وقد اسلفنا ان الاشتراك في الاسم لا يلزم منه الاشتراك في الحقيقة وان الاشتراك الحاصل في الاسماء بين الخالق والمخلوق انما هو اشتراك ذهني هو المعنى العام الكلي المطلق الذي يوجد في الادهان وانه اذا اضيف تخصص. فاما اضيف هذا اللفظ الى - 00:20:32

اختص به وسار على ما يليق به صار له منه المثل الاعلى. واما اضيف الى المخلوق اختص به. بل ان المخلوقات نفسها اذا اليها صفاتها صار لكل مخلوق ما يليق به من الصفة - 00:20:57

فليس سمع الانسان كسمع الحيوان ولا سمع الحيوان كسمع الطير الى اخره فبناء عليه فان التمثيل محروم شرعا ممتنع عقله التمثيل وقد يعبر عنه بعض الناس بالتشبيه محروم شرعا وممتنع عقلا - 00:21:14

اما تحريمه شرعا فلمثل هذه النصوص القاطعة الحاسمة الناسفة التي لا تدع مجالا ابدا لاي تمثيل ليس كمثله شيء ولم يكن له كفوا احد. فلا تضربوا لله الامثال. فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. ونحوها - 00:21:37

هذا ينفي ويمنع هذا يتسلل الى عقل صريح اي شائبة تمثيل بين الخالق والمخلوق اما امتناعه عقلا فلان العقل السليم يقطع بأنه لا يمكن ان يكون الله الخالق المألوه المربوب سبحانه الرب سبحانه وتعالى كالمخلوق المربوب الناقص من - 00:21:58
هذا تأبه العقوق فصار ذلك محروم شرعا وممتنع عقلا - 00:22:28